وحو تيصة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين بنقل حركة اقل المثلين اليه ثم يدغم
كما في يرة واصله يرود نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم **ولـ** وسكون الوقف
يعني لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن ذلك ما نعا من الادغام لان الساكن الذي
يكون للوقف كالحركة **ولـ** ولحو مكنني جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان
هنا ولا لحاق ولا لبس مع انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب بان نون الوقاية في نحو
مكنني ويكنني والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب في ماسلككم ليس من
اصل الكلمة التي اتصل بها فلا يكون في كلمة واحدة **ولـ** ويمتنع لما فرغ مما يجب
فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرهما
مع استثنائهما قبل لانه انما علم مما مر عدم وجوبه وبين هنا امتناعه ومنها ان
يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ضللنا وفي كلمتين نحو رسول
الحق وانما الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحرك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون
ما قبل الضمير للرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا
لا يدغم في نحو اردد ولم يرد عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون
ويقولون رد ولم يرد لان السكون عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم
يرد مع ان السكون فيهما عارض بان السكون في ظللت لازم مع التاء لا ينفك
وفي لم يرد قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت
كاتصال الجازم بيرد يجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك
ادغم في لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم
نحو قردد لانه كررت اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها
ان يودي الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سررنا فوكذلك نحو ظللا وشربت
لانه لو ادغم لم يدر اهو فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعل

او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغموا خورد مع هذا الالتباس اجيب بان
الادغام ينفك فيه ويتحرك العين نخوردت واما نحو شرر وطلل فلو ادغم فيه لم
ينفك ادغامه وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعا فعلم
ح ان السكون عارض واما الاسماء فيكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم فيه ذلك
واذا علم في الفعل انه متحرك بخصوصية الحركة من الفتح والكسر والضم يعلم عند ايقاعه
ما يوجب الانفكاك نحو شددت وفررت ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت
يفر ويشد علم ان ماضيهما فعل واذا قلت بعض علم ان ماضيه فعل وبصيغة
الامر كذلك لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما
قولهم قض بمعنى قصص لراس الصدر الذي يقال له بالفارسية سرسينه فليس مما اجتمع
فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكن العين
كنشر ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانتا او متقاربتين
نحو قوم مالك والقوم السيد ومن بعد ظلم وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن
الميم الاولى فان لم ينقل حركته الى الواو وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه
المعتبر وان نقل حركته الى الواو فغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قولنا ساكن صحيح ان
يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك بالواو لعدم المد وفي نحو عد
ووليد وولى يزيد ايضا لذهابها بالمدة فيلزم الحذور المذكور ومنها ان نقل
حركة الواو والياء الثانية الى الاول منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء
الساكنين على غير الوجه المعتبر واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو امام مقام وحميم
مالك وعذور رفيق فلا يمتنع الادغام قال المصنف في شرح المفصل هذا الموضع
مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على ان لا يصح الادغام وللقوم ان
على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال قد جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله بين هذين

Copyrighting © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)